النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 12\06\2022 العدد (24) (أحد العنصرة – حلول الروح القدس على التلاميذ)

اللحن: (للعيد) – الإيوثينا: (للعيد) – القنداق: للعنصرة – كاطافاسيات: للعنصرة مزدوجة

+++ يُسمح في أسبوع العنصرة هذا كلّه بأكل الزفر حتّى في يومي الأربعاء والجمعة..

﴿ التأمل الروحي ﴾

"للقديس يوحنا أخو القديس مرقس الأفسسي"

أنت أيها المعزّي الصالح، أنِر بلمعانِ قدرتك الخلاصيّة ذهني المظلم في عتمات الأهواء، وعلّمني الكلام بطاعة الصمت، وجهّزني للسيطرة على ميولي الخرقاء، وأرشدني إلى طريق مشيئتك المقدّسة المستقيم. أقصِ روحي عن معاودة الطيش، وأمِت غرور خطيئتي، وأضرم فيّ نعمتك المحيية، وحوّل إرادتي ضدّ المكوث في الخطيئة وضدّ الحيّة المهلِكة، وأرفع رغبتي نحو ما ترغب فيه أنت فحسب. دبّر كلّ ما يتعلّق بفكري، وأصلحه بحسب مشيئتك الكليّة القداسة. غذّني بثمارك المقدّسة، يا ماليء كلّ حيٍّ سروراً ونعمة، واجعل حياتي في مأمنٍ من السيطرة الذاتيّة ومن العصيان. وأبهج قلبي بفرح الوداعة وثبات الإيمان، وابنِ بيت نفسي، صلاحاً، واحفظ أفكاري في السكينة، روّض نيّتي العادمة التمييز على التعاطف مع طيبة القلب، وقوّم طيشي بلطف طول الأناة وهب سلاماً عذباً لقوى نفسي، وأزِل حزن خطيئتي بالفرح الكامل، وبالتقرّب إلى المحبّة الخالصة أوصِلني إلى محبّتك واهّلني أن أسجد لك بالروح والحقّ أيها الإله المعزّي، وأن أعبدك، وأمجّدك، وأسبّحك، وأشكرك، في كلّ حين، أيّها الممجّد من القوات العادمي الأجساد القدّيسين في الأعالي عبر كل الدهور.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الثامن

إلى كلِّ الأرضِ خرجَ صوتُهم.

ستيخن: السماواتُ تُذيعُ مجدَ الله.

فصل من أعمال الرسل القديسين الأطهار

(أع 2: 1-11 (للأحد)).

لما حلَّ يومُ الخمسينَ كانَ الرسل كلُّهم معًا في مكان واحد* فحدثَ بغتَةً صوتٌ من السماءِ كصوت ريح شديدة تعصفُ وملأ كلَّ البيتِ الذي كانوا جالسين فيهِ* وظهرَتْ لَهُمْ ألسِنَةٌ منقسمةٌ كأنَّها من نارٍ فاستقرَتْ على كلِّ واحدٍ منهُم* فامتلأوا كلُّهم منَ الروحِ القدسِ وطفِقوا يتكلمون بلغاتٍ أخرى كما أعطاهُم الروح أن ينطقوا* وكان في أورشليمَ رجالٌ يهودٌ أتقياءُ منْ كلِّ أُمَّةٍ تحتَ السماءِ* فلَمَّا صارَ هذا الصوتُ اجتمعَ الجمهورُ فتحيَّروا لأنَّ كلَّ واحدٍ كانَ يَسمعُهُمْ ينطقون بلغتِهِ* فدهشوا جميعهم وتعجبوا

قائلينَ بعضُهم لبعضٍ: أليسَ هؤلاءِ المتكلمون كلُّهم جليليين* فكيفَ نسمَعُ كلٌّ منّا لُغَتَهُ التي وُلدَ فيها* نحنُ الفُرتيين والماديين والعيلاميين وسكان ما بين النهرين واليهوديةِ وكبادوكية وبنطسَ وآسية* وفريجيةَ وبمفيلية ومصرَ ونواحي ليبية عند القيروان والرومانيين المستوطنين* واليهودَ والدخلاءَ والكريتيين والعربَ نَسمعُهُمْ ينطقونَ بألسِنتِنا بعظائِمِ الله.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس يوحنا الإنجيلي

(يو 17: 37-52 (للأحد)).

في اليوم الآخِرِ العظيم من العيد كان يسوع واقفًا فصاحَ قائلاً: إنْ عطشَ أحدٌ فليأتِ إليَّ ويشرب* من آمن بي فكما قال الكتاب ستجري من بطنه أنهارُ ماءٍ حيٍّ* (إنما قال هذا عن الروحِ الذي كان المؤمنون به مزمعين أنْ يقبلوه إذْ لم يكن الروح القدس بعد لأن يسوعَ لم يكن بعد قد مُجِّد)* فكثيرون من الجمعِ لمّا سمعوا كلامه قالوا: بالحقيقة هو النبي. وقالَ آخرون: هذا هو المسيح* وآخرون قالوا: ألعلَّ المسيحَ من الجليل يأتي* ألم يَقُل الكتابُ إنَّهُ مِنْ نَسْلِ داودَ مِنْ بيت لحم القريةِ حيثُ كانَ داودُ يأتي المسيح* فحدثَ شقاقٌ بينَ الجمعِ من أجله* وكانَ قومٌ منهُمْ يُريدونَ أنْ يُمسِكوه ولكن لَمْ يُلقِ أحَدٌ عليهِ يدًا* فجاءَ الخدامُ إلى رؤساءِ الكهنَةِ والفريسيين فقالَ هؤلاءِ لَهُمْ: لِمَ لَمْ تأتوا بِهِ* أجابَ الخدامُ: لَمْ يتكلمْ قطُّ إنسانٌ هكذا مِثل هذا الإنسان* فأجابَهُم الفريسيون: ألعلَّكُم أنْتُم أيضًا قَدْ ضَلَلْتُمْ* هل أحدٌ من الرؤساءِ أو مِنَ الفريسيين آمنَ بِهِ* أمَّا هؤلاءِ الجمعُ الذينَ لا يَعرفون الناموسَ فَهُمْ مَلْعونون* فقالَ لهُمْ نيقوديمُس الذي كانَ قدْ جاءَ إليهِ ليلاً وهوَ واحدٌ مِنْهُمْ: ألعلَ ناموسَنا يَدينُ إنسانًا إنْ لَمْ يسمَعْ مِنهُ أولاً ويعلمْ ما فعل* أجابوا وقالوا لَهُ: ألعلَّكَ أنتَ أيضًا مِنَ الجليل. ابحثْ وانظرْ إنَّهُ لَمْ يَقُمْ نبيٌّ منَ الجليل* ثمَّ كلّمَهم أيضًا يسوع قائلاً: أنا هوَ نورُ العالم مَنْ يَتبعني فلا يَمشي في الظلام بل يكون لهُ نورُ الحياة.

﴿ طروبارية العنصرة باللحن الثامن ﴾

مباركٌ أنتَ أيها المسيحُ إلهنا، يا من أظهرتَ الصيادين غزيري الحكمة، إذ أرسلتَ عليهم الروح القدس، وبهم اصطدت المسكونة، أيها المحب البشر المجد لك.

﴿ قنداق للعنصرة باللحن الثامن ﴾

عندما انحدرَ العليُّ مبلبلاً الألسنة، كان للأممِ مقسمًا، ولما وزَّع الألسنة النارية، دعا الكل إلى اتحادٍ واحد، لذلك باتفاق الأصوات نُمجِّد الروح الكلي قدسه.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"سلسلة يارونداً: الناسك المغبوط باييسيوس الآثوسي" "العائلة ونهاياتُها"

القسم الرابع: الحياة الروحية. الفصل الثالث: الإمساك في الحياة اليوميّة.

صوم الأطفال.

– يا روندا، هل يجب أن يصوم الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين الخامسة والسادسة قبل المناولة الإلهية؟

– يجب أن يأكلوا في المساء طعاماً صيامياً يُضاف إليه بعض الزيت. وإذا كان الولد يعاني من مشكلة صحية ويحتاج إلى شرب الحليب، عندها من الأفضل أن تسأل الأم الأب الروحي.

– يا روندا، كم يتوجّب أن يصوم الأولاد؟

– إذا كان الولد يتمتّع بصحّة جيّدة، فإنه يستطيع أن يصوم، خاصةً أنّ هناك أصنافاً متعددة من الأطعمة الصيامية. قديماً كان الأولاد يصومون ويلعبون النهارَ كلّه ولكنهم كانوا يأكلون عدّة مرات. في فاراسا، في الصوم الأربعيني، كان الناس كباراً وصغاراً، يصومون حتى الساعة الثالثة بعد الظهر. كانوا يجمعون الأولاد في حصنٍ قديم ليلعبوا، وعند الساعة

الثالثة، يدقّ الجرس لصلاة البروجيازماني فيأخذونهم إلى الكنيسة ويشتركون في المناولة المقدّسة، يقول القديس أرسانيوس: "اللعب يُنسي الأولاد الطعام، وعندما لا يَصوم الكبار فإنّهم يخجلون من صيام الصغار".

عَمِلتُ في صغري في أحد المنازل لفترة طويلة وكنّا نأكل هناك، ولكنني كنت أعود إلى بيتي يومي الأربعاء والجمعة من كلِّ أسبوع لتناول الطعام لأنهم لم يحافظوا على الصوم في هذين اليومين. ذاتَ يومٍ، وكان نهار أربعاء، قدّموا لي قطعةً من البقلاوة، فقلت لهم: "أشكركم، إني صائمٌ"، عندها تعجبوا وقالوا: "أنظروا، ولدٌ صغيرٌ يصوم ونحن رجالٌ كبارٌ لا نعرف الصوم...".

الصوم بتفانٍ..

بالصوم يكشف الإنسان عن نيّتهِ، فيقوم بعملٍ نسكيٍ بتفانٍ فَيَمُدُ له الله يدَ المساعدة. لكنّه إذا مارس الضغط على نفسه وقال: "ماذا عليّ أن أفعل، أنا مُجبَرٌ على الصوم يوم الجمعة!" هكذا يتعذّب. أما إذا صام حبّاً بالمسيح وقال: "هذا هو اليوم الذي صُلِبَ فيه المسيح، فإني لن أذوق طعم الماء أو الطعام طيلة اليوم لأنهم لم يقدِّموا للمسيح ماءً بل خلاًّ".. فهكذا يفرح ويحسُّ بانتعاشٍ داخلي وكأنه يشرب المرطبات الباردة. (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"شجاعة إلى حين!!"

سأل الصبى أرسانى والده: "لماذا يسمح الله بالتجارب؟ هل يُريدنا الله متألمين؟ ألا يود أن نفرح و نتهلل؟"

أجاب الوالد: "خلقنا الله لكى نُسر ونفرح، مقدماً لنا كل شىء. لكننا إذ نُسىء استخدام الحياة السهلة المملوءة بالبركات الزمنية و الخالية من الضيق، يسمح لنا بالألم إلى حين، لكى يرفع قلبنا إلى حياة أبدية مجيدة مملوءة فرحاً و تهليلاً.

سأل أرسانى: كيف هذا؟

أجاب الوالد: سأروى لك قصة يونانية قديمة.

لاحظ أنتيجونس antigonus أن جندياً مملوء غيرة وشجاعة، في كل معركة يختار أكثر المناطق خطورة ليذهب بكل شجاعة و يُحارب بكل قوة.

كانت تصرفاته تلهب زملاءه ورؤساءه بالجهاد الجاد بلا رخاوة، وراء كل نصرة يحققونها.

أعجب أنتيجونس بالجندى فاستدعاه وشكره على شجاعته، وكشف له عن إعجابه بأمانته لوطنه. أما هو فقال له: "إنى أحب وطنى و اشتهى الموت من أجله".

سأله انتيجونس إن كان يطلب منه شيئاً. وفى نهاية الحديث قال له الجندى إنه مُصاب بمرضٍ خطير، وأنه يترقب موته بين يوم وأخر. إنه يُعانى من آلام شديد.

كانت آلامه تدفعه للعمل فى معارك فلا يهاب الموت، الذى حتماً قادم بسرعة، أن لم يكن بسبب المعركة فبسبب المرض.

قدم أنتيجونس الجندى لأحد أطبائه الماهرين جداً. وبعد شهور قليلة إذ قامت معركة لاحظ أنتيجونس اختفاء الجندى من المعركة، وبعد أن تمت النصرة سأل عن الجندى لعله قد مات.

قيل له: إنه لم يمت، لكنه قد شفى تماماً على يدى طبيبك الماهر. وبعد شفائه صار حريصاً على صحته و عائلته وراحته، فصار يتهرب من المعارك.

حزن أنتيجونس على الجندى الذى كانت الالآم تملأه شجاعة فلم يكن يخاف، وعندما شُفى فقد شجاعته و أمانته فى عمله معه.

مرحباً بالآلام التى تسمح بها لى يداك، إنى أُسر بالضعفات. إنها رصيد حُبى لك. هى سند لى في غربتى.

آلامى هى مجد لى، مادمت تحملها معى. خلالها بالآلم التى تفتح لى باباً فى السماء، خلالها أتمتع بشركة آلامك، واختبر قوة صليبك، وأنعم بمجد قيامتك.

"فَإِنِّي أَحْسِبُ أَنَّ آلاَمَ ٱلزَّمَانِ ٱلْحَاضِرِ لَا تُقَاسُ بِٱلْمَجْدِ ٱلْعَتِيدِ أَن يُسْتَعْلَنَ فِينَا". (رومية 8: 18).

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"أبوينا القديسين أُنوفريوس، وبطرس الذي كان في جبل آثوس (وهو المعروف بالجبل المقدس)".

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في الثاني عشر من شهر حزيران لتذكار الأبوين المذكورين أعلاه.

فالقديس أُنوفريوس المصري هو ابن ملك الفرس. إثر ولادته التي حصلت بعد سنين طويلة من الصلاة. تلقّى والده إعلاناً إلهياً أن يعمّده باسم أونوفريوس وإن يقتاده، على الأثر، إلى دير في مصر مكرّساً لخدمة الله. في الطريق، أرضعته ظبية واستمرّت تُرضعه إلى سنّ الثالثة. في هذه الشركة المثالية نشأ الولد على مخافة الله ومحبّة الوصايا كُلَّها. كان يحلم بالاقتداء بإيليا النبي ويوحنا المعمدان. أرشده ملاكه الحارس إلى مغارة كان يعيش فيها ناسك من أصل يهودي اسمه هرمياس. هذا أطلعه، خلال أيّام، على طريقة عيش النساك ثمّ أخذه إلى موضع جهاده، بقرب نخلة وينبوع ماء صافية. مذ ذاك جعل يفتقده مرّة في السنة إلى أن رقد.

في هذا المكان خاض القدّيس أونوفوريوس، على امتداد سبعين سنة، حرباً لا هوادة فيها ضدّ الطبيعة وضعف الجسد والشياطين. كابد الحرّ اللاهب وصقيع الليل والشتاء والجوع والأمراض ليحظى بالخيرات الموعود بها من الله للذين يحبّونه.

بعد هذه الحياة الملائكية التي عاشها قديس الله، رقد بالرّب بسلام، بعد أن صلّى وتمدّد على الأرض حيث منّ الله عليه بمعرفة ساعة انتقاله. فقد أضاء وجهه وفاح الطيب في المكان. إثر انتقاله، جاء أسدان وحفرا خندقاً لجسده، حيث وضعه فيه كاتب سيرته القدّيس البار بفنوتيوس الذي كان وحيداً مع القدّيس أونوفريوس وعاين ساعة رُقادِهِ المهيبة.

أما القديس بطرس الآثوسي فقد كان جندياً في الفرقة الخاصة في الجيش البيزنطي. خلال حملة عسكرية وقع أسيراً بيد العرب في سوريا وألقي في سجن سامراء في العراق. عاد إلى نفسه وتذكر أنه نذر، يوماً، أن يصير راهباً. تاب ورجا القديس نيقولاوس أن يعينه واعداً أن يترهب في رومية إذا ما أطلق سراحه. وبعد أسبوع قضاه في الصوم والصلاة المتواترة ظهر له القديس نيقولاوس، في مناسبتين، وحثه على المثابرة بالصلاة لكي يحظى بمراحم الله غلاباً. في المرة الثالثة، ظهر له برفقة أحد القديسين وأعلن له أنهما باتحاد صلاتهما من أجله حظيا له بالعتق. وبالفعل لمسا قيوده فانحلت فاقتاداه إلى خارج السجن. وقيل أبان له القديس نيقولاوس السبيل إلى رومية حيث ترهب وأُعطي اسم بطرس. أمضى هناك بعض الوقت تلقن خلاله مبادئ الحياة الرهبانية ثم عاد إلى الشرق. وفي طريق عودته عاين القديسة والدة الإله وقالت له: " لن تجد راحة سوى في جبل آثوس.." وعاش فيه عشرات السنين خاضعاً لتجارب كثيرة من قبل الشياطين (ولم تستطع أن تغلبه وكانت والدة الإله تظهر له مع القديس نيقولاوس) إلى أن رقد بالرب.

طروبارية مشتركة باللحن الرابع: "يا إله آبائنا الصانع معنا دائماً بحسب وداعتك، لا تُبعد عنا رحمتك، بل بتوسلاتهم دبّر بالسلامة حياتنا".

فبشفاعة أبوينا القديسين أُنوفريوس المصري، وبطرس الذي كان في جبل آثوس، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.